

- ذلك - قاطعتهن الفتيات - هو سيد عطرنا! قناعه قناع البوما،
وريشه الأحمر من قلبه.

وبإثرهن من مجموعة أخرى:

- ذلك هو سيد أيامنا! قناعه من ذهب وريشه من الشمس!
وجدت الأمهات أبناءهن المحاربين، بعد أن تعرفن على
أقنعتهم، وكذلك الفتيات، لأن المحاربين أظهروا لهن ثيابهم.
وبإشارات إلى الحاكم المستبد:

- إنه هو. ألا ترون صدره أحمر مثل الدّم وذراعيه خضراوين
كنبته؟ هو دم الأشجار ودم الحيوان. إنه طير وشجرة! ألا ترون
الضوء في كل أصباغه حول جسد الحمامة؟ ألا ترون ريش ذيله
الطويل؟ طير بدم أخضر! شجرة بدم أحمر. إنه هو، كوكوكول (*)، إنه
هو.

تظاهر المحاربون، حسب ألوان ريشهم، في فصيل من عشرين،
من خمسين ومن مئة. فصيل العشرين بملابس وأغطية حمراء،
وفصيل الأربعين بأغطية وملابس خضراء، والمئة محارب بريش
أصفر. فيما بعد، محاربو الريش متعدد الألوان، يشبهون ببغاوات
الفواكامايو، وهم المضادعون. قوس قزح من مئة قدم.

- أربع نساء مزيّنات بقبعات من القطن والسهام! هنّ المقاتلات
الشبيهات بأربع فتيات.

تُسمع أصوات الرهبان رغم الجموع. ودون أن تختلق الحمق،
صرخت إحداهن بجنون أمام كنيّسة راعي المياه المطوق بالأزهار
وأقراط الفاكهة ونساء منحن لأثدائهن لون وشكل نبالة الرمح.

استقبل الحاكم في قدحه المحاط بحمامات مياه رسلاً من
كاسيكلان، بعث بهم بيدرو الفارادو (**)، محمّلين بكلماته المتفائلة،

(* كوكوكول: الطير الرمز لأميركا اللاتينية، يمثل روح الزعامة لدى الهنود الحمر.
(**) الفارادو: رسول كورتيس قائد الغزاة الإسبان لأراضي أميركا اللاتينية.